

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أما بعد فإن اﻻ ربما يكل الجمع الكثير إلى أنفسهم فيهزمون وينزل النصر على الجمع اليسير فيظهرون ولعمري ما بكم الآن من قلة إني لجماعتكم لراض وإنكم لأنتم أهل الصبر وفرسان أهل المصر وما أحب أن أحدا ممن انهزم معكم فإنهم لو كانوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا عذمت على كل امرئ منكم لما أخذ عشرة أحجار ثم امشوا بنا نحو عسكرهم فإنهم الآن آمنون وقد خرجت خيلهم في طلب إخوانكم فواﻻ إني لأرجو ألا ترجع إليهم خيلهم حتى تستبيحوا عسكرهم وتقتلوا أميرهم .

431 - خطبته في جنده وقد استخلف عليهم ابنه المغيرة .

ولما كتب إليه مصعب بن الزبير أن أقدم علي واستخلف ابنك المغيرة جمع الناس فقال لهم إني قد استخلفت عليكم المغيرة وهو أبو صغيركم رقة ورحمة وابن كبيركم طاعة وبرا وتجيلا وأخو مثله مواساة ومناصحة فلتحسن له طاعتكم وليلن له جانبكم فواﻻ ما أردت صوابا قط إلا سبقتني إليه ثم مضي إلى مصعب